« اسقط » اسم م·ت·ف· من خطاب السادات ، بدأت اسرائيل تركز على انخفاض نفوذ م·ت·ف· (**لوموند** ٢٦ـ١١) · او كما يشير غي سيبتون ، المبعوث الخاص لمجلة **لونوفل اوبسرفاتور** (٥ـ١٢) « اذا قلنا للاسرائيليين ان الحكومات العربية تعتبر م·ت·ف· الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، يجيبون بعدم اكتراث ، هل تظن ذلك حقا ؟ نحن نعرف الكثيرين من اهالي الضفة الذين لا يحبون عرفات كثيرا » ·

في العدد نفسه نقرأ هذا التحليل العميق : « نتج عن تطور الامور منذ سنوات ان اخذت م·ت·ف· تبرز اكثر فأكثر كالناطق باسم الفلسطينيين · لا أقول ان لها صفة « تمثيلية » لانه لم يتم التصويت على اختيار قادتها ··· لا اعتقد ان م·ت·ف· تمثل وحدها مجموع السكان الفلسطينيين · هناك اناس لا يؤيدونها · يقول الملك حسين ولا نشك ان لديه اتصالات ـ انه اذا تمت انتخابات شعبية حرة تماما ، سيحصل على اكثرية مؤيدة له··»

طبعا ، الديموقراطية تعبر عن نفسها عن طريق اوراق الاقتراع ، ولا يمكن ان نعتبر شهادة النضال والسجون والاستشهاد جوابا للاختيار الشعبي ·

مجلة **الاكسبرس** تصب في نفس التيار · فتكتب في عدد ٢ـ١٨١ · « انها اي م·ت·ف· تمثل بشكل خاص فلسطينيي المهجر : الفقراء في مخيمات لبنان · هؤلاء الذين يعيشون بصعوبة في سوريا او المتعلمين الشباب الذين وجدوا عملا في امارات الخليج الفارسي، اي حوالي ٣٥٠ الف شخصا · المليونان الباقيان هم في الضفة والاردن وقطاع غزة وهم على اتصال دائم مع الاسرائيليين · حتى فلسطينيي الاردن ـ نتيجة سياسة الجسور المفتوحة الجريئة التي اصر عليها دايان ـ تعلموا على معرفة الاسرائيليين » ·

ولكن حين يبتهج تيار في الصحافة « بان الخاسر الكبير الان هو السيد عرفات » يأسف تيار آخر لان اعادة توحيد اجنحة المقاومة تم على اساس المبادىء المتطرفة في الحركة ·

ومفاوضو السادات المباشرون ؟ في بادىء الامر ، وداخل فرح المعجزة شددت الصحف على « حلم بيغن بدخول التاريخ مثل بن غوريون » · ولكن يذكر اريك رولو (**لوموند** ١٩ـ١١) : « يؤكد الكثيرون ان قائد حزب ليكود لن يتخلى ابدا عن منطقة يعتبرها جزءا لا يتجزأ من ارض اسرائيل » ·اطلق بيغن دعوته للسادات « بعد استشارة موشي دايان فقط (عربي الحكومة) « (**الاكسبرس** ٢١ـ١١) · ولكن التناقض سينجلي باكرا بين الحماسة الشعبية ، حتى التيار المتدين المتطرف يعترف الان بالوجود الفلسطيني ويريد حل مشكلته بعون الله » (**الاكسبرس** ٢٨ـ١) · وتصلب زعيم ليكود : صحيفة **لو موند** تقول في تقييمها لنتائج الزيارة انها « اضفت على الحزب العمالي شبابا جديدا » (٢٣ـ١١) · نقرأ احد عناوينها : « خلافات قد تظهر في ائتلاف بيغن » (٢٦ـ١١) · مندوب حزب مابام في فرنسا يعتبر انه « كان على بيغن ان يقوم ولو بانفتاح على مشكلة الفلسطينيين المركزية» (٣٠ـ١١) · هل يتمكن بيغن من عدم اخذ شعبية السادات في اسرائيل بعين الاعتبار «روح ٢٠ نوفمبر » كما يدعي كاتب افتتاحية **لوفيغارو** (٢١ـ١١) « التيار الذي امتد بين السادات ورجل الشارع في اسرائيل ··· هل يمكن ان تبقى هذه الكلمات ، هذه الافعال·· دون نتيجة ؟ » (**لوماتان** ٢٢ـ١١) · « هل يمكن القول بعد الان للاسرائيليين : هذا الرجل هو عدونا · يجب محاربته بجميع الوسائل ؟» (**لوفيغارو** ١٩ـ٢٠ـ١١) · تبين **لوفيغارو** في افتتاحية يوم ٢٥ـ١١ ، التناقضات في المواقف الاسرائيلية تصلب السيد بن اليسار وموقف دايان من الاراضي المحتلة · ولكن بن اليسار هو الذي اختير مبعوثا لمؤتمر القاهرة · « لا شك ان الاسرائيليين يتهيأون للذهاب الى القاهرة ليس بوصفهم ملائكة